

(٩) التعليق على كتاب الداء والدواء لابن القيم المجلس التاسع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فنعود في قراءتنا لكتاب الداء والدواء او الجواب الكافي لمن سأله عن الدواء الشافي - 00:00:01

نسأل الله جل وعلا ان يداوي قلوبنا وابدانا وان يملأها ايمانا وتقى وصلاحا اه وقفنا في قوله فصل ومنها ان المعصية سبب لهوان العبد على ربه المعاشي لها اثار عظيمة على القلوب - 00:00:18

بل بل ان المعاشي اثارها وخيمة على الابدان ومن لم يحس بأثر المعصية على قلبه فانه لا يزال به المعاشي حتى يجد وخيمة ذلك على بدنها وهذا مشاهد فانا نرى - 00:00:38

بعض الفساق والفحار لا يزالون يعصون الله عز وجل حتى يظهر ذلك عليهم في ابدانهم. نسأل الله المغافاة والعافية وان يعصمنا واياكم من المعاشي ما ظهر منها وما بطن فنبدأ ونذكر ما ذكره ابن القيم رحمة الله في اثار المعاشي على القلب - 00:01:03
واثار المعاشي على النفس. نعم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والغفار والغفران قال الامام ابن القيم رحمة الله فصل - 00:01:28

ومنها ان المعصية سبب لهوان العبد على ربه. وسقوطه من عينه قال الحسن البصري رحمة الله هانوا عليه فعصوه ولو عزوا عليه لعصمهم واذا هان العبد على الله لم يكرمه احد. كما قال تعالى ومن يهين الله فما له من مكرم - 00:01:46
وان وان عظمهم الناس وان عظمهم اصحابهم او خوفا من شرهم فهم في قلوبهم احرق شيء واهون. هذه المسألة عظيمة ايها الاخوة وهو ان الانسان - 00:02:09

الذى يقع منه يقع منه الذنب والمعصية ليعلم انهما وقعا في الذنب والمعصية الا لهوانه على الله ينبغي على العبد ان يعلم انه ما وقع في الذنب والمعصية الا لهوانه على الله - 00:02:27

ولو كان مكرما عند الله لاكرمه بطاعته ولو كان مكرما عند الله لعصمه وحفظه ولم يذله بمعصيته فما الدواء للجى الى الله ينبغي لمن يقع منه الذنب والمعصي - 00:02:48

وكلا ذاك الرجل عليه ان يلتجأ الى الله ويظهر الذل والعبودية عند الله تبارك وتعالى ويجهل الى الله لا سيما في الخلوات مع نفسه يا رب اكرمني بطاعتكم يا رب - 00:03:11

ابعد عنى المعاشي واسبابها. يا رب اغلق علي هذه الشرور والفتنة اذا لجأ الى الله لجوء صادق يريد النجاة الكريم سبحانه وتعالى ينجيه بلا ريب ولا شك ولهذه الاخوة هذه - 00:03:31

من شؤم المعاشي على النفوس ان الاب يكون عزيزا فيصبح مهانا ومن يهين الله فما له من مكرم فاذا رأيت من نفسك ذنبا انت تعلم والله يعلمه ولا احد سواك وسواه - 00:03:59

فتعلم ان الامر فيه نوع اهانة لك فاحذر كيف ترفع الاهانة عن نفسك لا سبيل ولا نجاة لرفع المهانة الا باللجى اليه ففروا الى الله نعم قال رحمة الله ومنها ان العبد لا يزال يرتكب الذنب - 00:04:23

حتى يهون عليه ويصغر في قلبه ويصغر في عين العبد عظم عند الله وقد ذكر البخاري في صحيحه عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال ان المؤمن يرى ذنبه كأنه في اصل جبل - 00:04:51

اخاف ان يقع عليه فان الفاجر يرى ذنبه كذنب وقع على انفه فقال به هكذا فطار وهذه ايضا من شؤم المعاشي ان العبد اذا تعود

المعصية اصبح الامر عنده هيـا - 00:05:14

تطوفه صلاة الفجر يوم يومين يجد المـ ذلك في قلبه ثم يعتاده ويصبح الامر هيـا عليه ومتى ما اصبح فعل المعاصي هيـا في القلب
اعلم ان الذنب عظم عند الله اكثـ فاكتـ - 00:05:35

وهذه مسألـ اخـى خطـيرـ فعل الذـنـب ذـنـب وـهـوـانـهـ فيـ قـلـبـ ذـنـبـ اخـرـ لاـ تـنـظـرـ لـاـ تـنـظـرـ اـلـىـ صـفـرـ المـعـصـيـةـ وـاـنـظـرـ اـلـىـ عـظـيمـ منـ عـصـيـتـ
عصـيـتـ مـنـ؟ـ عـصـيـتـ اللـهـ جـلـ جـالـهـ وـعـظـمـ سـلـطـانـهـ - 00:05:58

لـذـكـ اـبـنـ مـسـعـودـ يـقـولـ مـنـ عـلـامـاتـ الـايـمانـ اـنـ يـرـىـ ذـنـبـ كـأـنـ الجـبـلـ سـاقـطـ عـلـيـهـ هـوـ فـيـ اـصـلـ الجـبـلـ وـالـجـبـلـ فـوـقـهـ كـذـاـ يـظـنـ اـنـ
الـجـبـلـ سـيـسـقـطـ عـلـيـهـ.ـ يـخـافـ هـذـاـ حـالـ المـؤـمـنـ - 00:06:24

لـذـكـ يـهـربـ يـلـجـأـ إـلـىـ اللـهـ يـتـوبـ يـؤـوبـ وـاـمـاـ الفـاجـرـ اوـ الـمـنـافـقـ يـرـىـ ذـنـوبـهـ كـذـبـابـ وـقـعـ عـلـىـ اـنـفـهـ فـيـقـولـ بـهـ هـكـذاـ وـهـكـذاـ مـاـ كـأـنـ سـواـ شـيـ
يعـنيـ عـيـاـذاـ بـالـلـهـ لـذـكـ كـانـ بـعـضـ السـلـفـ يـقـولـ - 00:06:43

لـوـ كـانـ لـذـنـوبـ رـوـأـنـجـ لـمـ جـالـسـنـاـ اـحـدـ وـهـوـ مـنـ هـوـ فـيـ التـقـىـ وـالـصـلـاحـ كـالـحـسـنـ الـبـصـرـيـ مـثـلـاـ فـلـمـاـ يـقـولـ هـذـاـ الـكـلـامـ لـعـظـمـ مـنـ عـصـوـاـ
يـنـظـرـوـنـ إـلـىـ نـوـعـ ذـنـبـ يـنـظـرـوـنـ إـلـىـ مـنـ عـصـوـاـ - 00:07:11

وـاـمـاـ الرـجـلـ الـفـاجـرـ وـالـمـنـافـقـ يـعـمـلـ الـاعـمـالـ الـعـظـيـمـ يـقـولـ حـنـاـ بـخـيـرـ مـاـ سـوـيـنـاـ شـيـ نـسـأـلـ اللـهـ السـلـامـةـ وـالـعـافـيـةـ مـرـةـ فـيـ الـحـجـ القـرـيبـ
ذـكـرـتـ لـبعـضـهـمـ الـحـدـيـثـ الـذـيـ حـسـنـهـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ وـاـمـاـ رـجـمـكـ الـجـمـارـ - 00:07:32

فـلـكـ بـكـلـ جـمـرـةـ تـكـفـيرـ كـبـيرـةـ قـالـ يـعـنـيـ سـبـعينـ كـبـيرـةـ مـغـفـورـ ماـ سـوـيـنـاـ شـيـ الـحـمـدـ لـلـهـ مـاـ عـنـدـنـاـ كـبـاـيـرـ قـلـتـ لـهـ هـذـاـ كـلـامـ غـلـطـ مـنـ نـاحـيـةـ
الـنـصـ وـمـنـ نـاحـيـةـ الـوـاقـعـ مـنـ نـاحـيـةـ النـصـ - 00:07:55

يـقـولـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـلـ اـبـنـ اـدـمـ خـطـاءـ كـلـ اـبـنـ اـدـمـ ماـ فـيـ اوـ كـلـ اـبـنـ اـدـمـ خـطـاءـ ماـ فـيـ اـحـدـ ماـ هـوـ خـطـأـ وـخـيـرـ الـخـطـائـينـ
الـتـوـابـونـ وـاـمـاـ مـنـ نـاحـيـةـ الـوـاقـعـ - 00:08:13

كـمـ مـرـةـ قـلـتـ لـهـ بـالـعـامـيـةـ تـحـشـ فـيـ النـاسـ؟ـ قـالـوـاـ عـدـ قـلـتـهـ يـمـكـنـ اـكـثـرـ مـنـ سـبـعينـ قـالـ اـذـاـ تـبـيـ تـعـدـ الـحـشـ فـلـانـ صـغـيرـ فـلـانـ طـوـيلـ فـلـانـ
قـالـ فـلـانـ مـاـ قـالـ فـلـانـ - 00:08:35

يـاـ اـخـوانـ تـرـىـ لـاـ يـظـنـ اـحـدـ اـنـ سـالـمـ مـنـ الـكـبـائـرـ نـظـرـةـ مـنـ اـحـدـ النـاسـ اـحـتـقـارـ هـذـيـ كـبـيرـةـ مـنـ كـبـائـرـ ذـنـوبـ.ـ نـظـرـةـ وـاـنـ تـمـشـيـ فـيـ
الـشـارـعـ تـشـوـفـ وـاـحـدـ شـنـوـ هـذـاـ - 00:08:51

خـلاـصـ هـذـيـ كـبـيرـةـ مـنـ كـبـائـرـ ذـنـبـ كـفـىـ بـالـمـرـءـ اـثـمـاـ اـنـ يـحـقـرـ اـخـاهـ الـمـسـلـمـ يـلـاـ الـاـمـرـ خـطـيـرـ لـذـكـ لـاـ يـنـبـغـيـ اـنـ نـتـهـاـوـنـ فـيـ ذـنـوبـ وـاـنـ
نـراـهاـ هـيـنـاـ صـغـيرـةـ لـاـ نـعـمـ - 00:09:05

قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ فـصـلـ وـمـنـهـ اـنـ غـيـرـهـ مـنـ النـاسـ وـالـدـوـابـ يـعـودـ عـلـيـهـ شـؤـمـ ذـنـوبـ وـغـيـرـهـ بـشـؤـمـ ذـنـوبـ وـالـظـلـمـ قـالـ اـبـوـ هـرـيـرـةـ
رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ الـحـبـارـىـ لـتـمـوتـ فـيـ وـكـرـهـاـ مـنـ ظـلـمـ الـظـالـمـ - 00:09:25

وـقـالـ مـجـاهـدـ رـحـمـهـ اللـهـ اـنـ الـبـهـائـمـ تـلـعـنـ عـصـاةـ بـنـيـ اـدـمـ اـذـاـ اـشـتـدـتـ السـنـةـ وـاـمـسـكـ الـمـطـرـ وـتـقـولـ هـذـاـ بـشـؤـمـ مـعـصـيـةـ اـبـنـ اـدـمـ فـقـالـ عـكـرـمـةـ
رـحـمـهـ اللـهـ دـوـابـ الـارـضـ وـهـوـامـهـاـ حـتـىـ الـخـنـافـسـ وـالـعـقـارـبـ يـقـولـوـنـ مـنـعـنـ القـطـرـ - 00:09:45

بـنـيـ اـدـمـ فـلـاـ يـكـفـيـهـ عـقـابـ ذـنـبـ هـذـيـ كـبـيرـةـ مـنـ لـاـ ذـنـبـ لـهـ.ـ هـيـ قـضـيـةـ هـاـ يـعـنـيـ عـكـسـيـةـ اـذـاـ اـنـسـانـ اـطـاعـ اللـهـ اـنـتـفـعـ هـوـ وـاـنـتـفـعـ مـنـ
حـولـهـ وـلـذـكـ تـجـدـ الـحـدـيـثـ اـنـ الـعـالـمـ - 00:10:09

اوـ طـالـبـ الـعـلـمـ لـيـسـتـغـفـرـ لـهـ الـمـلـائـكـةـ فـيـ السـمـاءـ وـاـهـلـ السـمـاـوـاتـ وـاـهـلـ الـارـضـ وـحتـىـ الـحـيـتـاـنـ فـيـ الـبـرـ وـالـنـملـةـ فـيـ جـحـرـهـ وـالـعـكـسـ
بـالـعـكـسـ اـنـسـانـ يـذـنـبـ ذـنـبـ يـجـدـ مـنـ حـولـهـ مـنـ الـهـوـامـ وـالـدـوـابـ تـلـعـنـهـ - 00:10:29

بلـ اـنـ الـارـضـ الـارـضـ تـمـتـنـىـ لـوـ اـنـ اللـهـ يـأـذـنـ لـهـ فـيـ خـيـسـفـ بـهـذـاـ الرـجـلـ مـصـدـاقـهـ فـيـ الـقـرـآنـ وـقـالـوـاـ اـتـخـذـ الرـحـمـنـ وـلـدـاـ لـقـدـ جـئـتـمـ شـيـنـاـ اـذـاـ تـكـادـ
الـسـمـاـوـاتـ يـتـفـطـرـنـ مـنـهـ وـتـنـشـقـ الـارـضـ وـتـخـرـ الـجـبـالـ هـذـاـ - 00:10:49

الـذـنـوبـ وـالـمـعـاصـيـ وـاعـظـمـهـاـ الشـرـكـ وـالـكـفـرـ وـالـنـفـاقـ هـذـهـ اـثـارـهـ وـخـيـمـةـ لـذـكـ اـنـتـ تـرـىـ النـاسـ الـيـوـمـ مـعـ الـاـسـفـ اـصـبـحـوـ مـادـيـنـ كـوـنـ
الـكـفـارـ يـكـوـنـوـ مـادـيـنـ هـذـاـ شـأـنـهـ الـمـسـلـمـوـنـ الـيـوـمـ اـصـبـحـوـ مـادـيـنـ يـرـوـنـ الـبـلـاءـاتـ وـالـاـخـتـبـارـاتـ وـالـشـدـةـ - 00:11:12

والزلزال والفيضانات والرياح العاتية والبراكين ويرون الكسوف ويرون الكسوف ويرون ويرون تقرن حسابات فلكية ما تستحون من الله هذا الكلام لو ي قوله كافر يقول كافر مسلم ما يخاف منه. من الذي غير قوانين الارض - [00:11:37](#)

هذى كلها بسبب الذنوب والمعاصي قال الله عز وجل ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا ليش ظهر الفساد في البر والبحر البر ساكنة ما فيها ما فيها فجأة تجيئها الرياح - [00:12:02](#)

البر الساكنة ما فيها فجأة تجيئها الزلزال البحار ساكنة فجأة بها الفيضانات الرياح العاتية لماذا ليذيقهم بعض الذي عملوا بعض الذي مو كله بعد لو كله لاغرق كل من في الارض - [00:12:23](#)

ولهذا ينبغي للانسان ان يتأمل ان المعاصي هذه موبس هو ذنبه على نفسه؟ لا انه يكون سببا في ان تلعنه الهوام والدواب ومن حوله نسأل الله السلامة والعافية. نعم - [00:12:41](#)

قال رحمه الله فصل ومنها ان المعصية تورث الذل ولابد فان العز كل العز في طاعة الله تعالى قال تعالى من كان يريد العزة فللها العزة جميما. اي فليطلبها بطاعة الله فانه لا يجد لها الا - [00:12:58](#)

الا في طاعته وكان من دعاء بعض السلف اللهم اعزني بطاعتكم ولا تذلني بمعصيتكم. قال الحسن البصري رحمه الله انهم وان طقطقت بهم البغال وهم لم يجت بهم البراذين ان ذل المعصية لا يفارق قلوبهم - [00:13:18](#)

ابي الله الا ان يذل من عصاه وقال عبدالله ابن المبارك رأيت الذنوب تمييت القلوب. وقد يورث الذل ادمانها. وترك الذنوب حياة القلوب خير لنفسك عصيانها وهل افسد الدين الا الملوك واحبار سوء ورهبانها؟ يعني - [00:13:40](#)

من شؤم المعصية انها مسببة لذل النفس انها مسببة لذل النفس اي معصية اي معصية خذها كمثال حط عندك قائمة وانظر ما هو الذل الناتج عنه مباشرة فضلا عن الذل الناتج عنه بعد ذلك - [00:14:02](#)

يعني مثلا لو اراد انسان ان يشرب الخمر عيادة بالله. ما هو الذل الناتج عن شرب الخمر شرب الخمر بعد دقائق يسكر يجي واحد يلطمه يجي واحد يسبه ويوضح له اي ذل اشد من هذا - [00:14:27](#)

يجلس الانسان في المجلس يغتاب فلان ابن فلان هو يغتابه مو منتبه يدخل عليه رجل واذا به يعيش في ذل ما بعده ذل. يتمى لو ان الارض انشقت وانه ما اغتابه - [00:14:44](#)

هذا عاجل الان الجاني اذا رأى الزانية ويرکض ورائها يذل لها كأنه عبد وهي الحرة طيب يعني كل المعاصي ذل ولذلك العز في طاعة الله عز وجل العزة لله ولرسوله وللمؤمنين. لماذا كان كانت العزة التي هي صفة من صفات الله - [00:14:59](#)

كانت من صفات المؤمنين لطاعتهم لرب العالمين ولهذا ايتها الاخوة من معنا ان المعاصي مورس للجبن والخور وان الطاعة مورث للعزيمة والشجاعة لذلك العاصي هو الذي يخاف والطائع لا يخاف الا من الله سبحانه وتعالى - [00:15:29](#)

نعم قال رحمه الله فصل ومنها ان المعاصي تفسد العقل فان للعقل نورا وللمعصية تطفئ نور العقل ولابد. واذا طفي نوره ضعف ونقص وقال بعض السلف ما عصى الله احد حتى يغيب عقله - [00:15:54](#)

وهذا ظاهر فانه لو حضره عقله لمحجزه عن المعصية وهو في قبضة الرب تعالى وتحت قهره. وهو مطلع عليه وفي داره وعلى بساطه وملائكته شهدوا عليه ناظرون اليه. وواعظ القرآن ينهى وواعظ - [00:16:17](#)

ايماي ينهى وواعظ الموت ينهى وواعظ النار ينهى والذى يفوته بالمعصية من خير الدنيا والآخرة اضعاف اضعف ما يحصل له من السرور واللذة بها. فهل يقدم على الاستهانة بذلك كله والاستخفاف به - [00:16:37](#)

عقل سليم هذه المسألة عظيمة وهي ان المعاصي تفسد العقل كيف تفسد العقل شيئا فشيئا يذهب نورها بصيرتها فهمها ثاقبوا ادراها يذهب يعني هذه الامر كلها تذهب من العقول سبحان الله العظيم - [00:16:57](#)

كيف المعاصي تفسد العقل ليست مرة واحدة شيئا فشيئا ومن هنا ندرك قول آآ وكيع للشافعي لما قال شكوت الى وكيع سوء حفظ فارشدنى الى ترك المعاصي. واخبرنى ان العلم نور ونور الله لا يؤتاه احسن - [00:17:24](#)

وهذا شيء عجيب سبحان الله العظيم يقول احد من اعرفه واثق فيه يقول وجدت اني لا استطيع ان اراجع حفظي اسمع القصة

العجبية هذى قل تاملت في حالى ما هو السبب - 00:17:48

مخصص وقت للمراجعة وهذا الوقت من اطيب الاوقات وليس فيه ما يشغلني يقول تاملت ما الذي يجعلنى لا استطيع ان احفظ يقول لم اجد سببا الا الكثرة انشغالى بالواتساب في غير هذا الوقت - 00:18:10

تنطون امر مظحك لكن والله هذا الواقع قلت له صح هذا كلام صحيح كل مخه شغال الان فلان وش قال فلان وش ما قال فلان ايش قال في المجموعة الفلانية وش قال - 00:18:30

مضيعين اوقات الناس ها المجموعة الفلانية المحلل الفلاني الخبر الفلاني كم ساعة قعد؟ ثلاث ساعات وجاي بعد الفجر ببى يراجع حفظه. طيب مخ مخ الان مو فاضي له تقدر قولوا بالله عليكم يقدر - 00:18:46

لذلك العلم يا اخوة المعاصي الامور المباحة الانشغال بها مذهب بصيرة العقل لذلك الذين يشغلون اوقاتهم بالتجارات لو تسألهם عن مسائل كانوا يعملون بها ما يدركونها لان كثرة انشغالهم بالمحابات ظيغت عليهم كثير من العلوم - 00:19:05

الشرعية فكيف بمن يعمل المعاصي؟ هذه مسألة خطيرة ايها الاخوة لذلك شوف الاية في سورة التوبة انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة كيف يعملون السوء بجهل؟ هو معنى قول بعض السلف ما عصى الله احد حتى يغيب عقله. يصبح جاهل -

00:19:28

كيف يصبح جاهل؟ لانه حينما يرتكب المعصية يغفل ان الله يراه يجهل يصبح عقل الجاهل الذي لا يدرك ليغفل ان الله يسمعه. يغفل ان الله يقدر عليه. يغفل ما يتربى على هذه والى اخره - 00:19:48

معنى بجهل نعم قال رحمة الله فصل ومنها ان الذنب اذا تکاثرت ومنها ان الذنب اذا تکاثرت طبع على قلب صاحبها. فكان من الغافلين. كما قال بعض السلف في قوله تعالى - 00:20:10

الا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. قال هو الذنب بعد الذنب. وقال الحسن هو الذنب على الذنب حتى يعمى القلب وقال غيره لما کثرت ذنوبهم ومعاصيهم احاطت بقلوبهم - 00:20:29

واصل هذا ان القلب يصدأ من المعصية. فان زادت غلب الصدأ حتى يصير رانا. ثم يغلب حتى يصير وقلا وختما. فيصير القلب في غشاوة وغلاف فان حصل له ذلك بعد الهدى وال بصيرة انتكس فصار اعلاه اسفلك - 00:20:49

فحينئذ يتولاه عدوه ويسوقه حيث اراد. وجاء هذا في حديث عن النبي صلى الله عليه ان العبد كلما اذنب ذنبا نكت في قلبه نكتة سوداء فاذا نزع ورجع طموحي واذا اصر بقي - 00:21:11

ثم اذا اذنب ذنبا نكت في قلبه نكتة سوداء حتى تعود القلوب على قلبيين ابيض كالصفا لا تضره فتننة ما دامت السماوات والارض واسود كالكوز مجخيا يعني مقلوبا اسود كالكوز مجخيا. لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا. نسأل الله السلامة والعافية - 00:21:30

الران الران في القلب هي المرحلة التي تلي مرحلة الاصرار على الذنب الران مرحلة الاصرار على الدم ثم بعد الران مرحلة عيادة بالله تعالى الطبع والقفيل والختم ثم الغشاوة عيادة بالله تعالى - 00:21:57

ثم الانتكاسة والظلمة الشديدة فيماوت على هذا الحال نسأل الله السلامة والعافية الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم هذا حاله ولهاذا ايها الاخوة لو لم يكن من شؤم المعاصي الا الران على القلب - 00:22:26

لكان العاقل يفكر الف مرة في اقدامه على معصية. نعم قال رحمة الله فصل ومنها ان الذنب تدخل العبد تحت لعنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لعن على معاص - 00:22:49

وغيرها اكبر منها فهي اولى بدخول فاعلها تحت اللعنة. هذه مسألة عظيمة وهي ان الانسان الذي يعصي الله عز وجل ويرتكب الكبائر يدخل تحت لعنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:06

واذا دخل العبد تحت لعنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يرجع ولم يتتب فاي خير يرجى منه واي نجاة ترجى له يوم القيمة وقد لعن على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:24

فان قال قائل فان اللعن ليس لجميع الذنوب نقول يفكر العاقل كما قال ابن القيم انه لعن على ذنوب وغيرها اعلى منها فيكون لعنه

على الادنى اشارة على استحقاق اللعن لما هو اعلى - 00:23:41

وهذه دلالة التنبيه والاشارة نعم قال رحمة الله فلعن الواشمة والمستوشمة والواصلة والموصولة والنامضة والمنتمنصة والواشرة والمستشوشرة. واليوم طلعوا لك بعمليات التجميل هات تنفس شفافيفها اه وحتى الرجال بعد يسونون ترى ما ندري نقول صيغة المذكورة ولا المؤنث - 00:23:58

ينفحون خدوthem بعد تسون لهم رموز نسأل الله السلامة والعافية. نعم. ولعن اكل الربا وموكله وكاتبته وشاهديه ولعن المحلل والمحلل له. ولعن السارق ولعن شارب الخمر وساقيها واعاصرها ومعتصرها وبائعها. ومشتريها واكل ثمنها وحاملاها والمحمولة - 00:24:26

اليه ولا على من غير منار الارض وهي اعلامها وحدودها ولعن من لعن والديه ولعن من اتخذ شيئا فيه روح غرضا يرميه بالسهام ولعن المخدر. يعني هنا لعن من لعن والديه - 00:24:52

ليس المقصود ان الانسان يجي مباشرة يلعن ابوه لا او امه لان الحديث جاء فيه التفسير ذلك قال صلى الله عليه وسلم ان من اكبر الكبار ان يلعن الرجل والديه - 00:25:10

قالوا يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه هذا امر مستبعد قال يلعن الرجل ابا الرجل فيلعن اباه او يسب اباه او يشتم اباه. اذا المقصود لعن من لعن والديه تسبب في لعن والديه - 00:25:24

نعم هذا اذا كان لعن والديه مباشرة هذا من باب اولى. نعم نعم ما في شك. نعم نبهنا على هذا القاعدة ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا لعن على هذه الافعال - 00:25:41

فما هو اعلى منها من باب اولى انه مستحق للعن نعم قال رحمة الله ولعن المختنين من الرجال. والمتربلات من النساء. ولا على من ذبح لغير الله. ولا على من احدث - 00:25:57

حدثا او آوى محدثا ولعن المصورين ولا على من عمل عمل قوم لوط لعن المصورين واليوم مع الاسف الشديد كل اكاد اجزم ان من كل منة شخص يمكن نجد واحد او اثنين ما يصوروون - 00:26:13

يقول لك هذا تصوير جوال ما في شي. طيب انت دخلت في التصوير ولا ما دخلت؟ لما يشوفك الناس شيقولون عنك صورت ولا ما صورت سبحان الله يا اخي شيء عجيب - 00:26:32

شي غريب التأويل قاتل الله التأويلكم هتكست استار الشريعة وهتكست باسم التأويل والله الصحابة ما كانوا هكذا يسمعون النص طبقوه اليوم الناس ليش؟ تقول له قال الرسول ليش بيبي كله كله تعلييل تعلييل - 00:26:43

كان الدين لا بد يكون موافق لعقله هو مو لعقله. العقلاء لعقله. الله المستعان. نعم قال رحمة الله ولعن من عمل قوم لوط ولعل من سب اباه ومن سب امه ولعن من كمه من كمه - 00:27:04

ما عن الطريق كمها امن الطريق يعني ظيعه هو كان بيبي يروح يمين خلاه يروح الشمال كان بيبي يروح المنطقة الفلانية خلاه يروح المنطقة الفلانية. هذا معنى كمه كمة يعني ظيعه - 00:27:22

جعله يظيع الطريق نعم ولا على من اتي بهيمة ولعن من وسم دابة في وجهها ولعن من ضار ب المسلم او مكر به ولا انا زوارات القبور والمخذين عليها المساجد والسرج ولا على من افسد امرأة على زوجها او مملوكا على سيده - 00:27:38

ولا على ولا على من اتي امرأة في دبرها واحبر ان من باقت مهاجرة لفراش زوجها لعانتها الملائكة حتى تصبح ولعن من انتسب الى غير ابيه واحبر ان من اشار الى اخيه بحديدة فان الملائكة تلعنه ولا على من سب اصحابه - 00:28:01

بملائكة تلعنه اي تدعوا عليه باللعنة تدعوا عليه باللعنة. نعم ولعن من سب اصحابه ولقد وقد لعن الله من افسد في الارض وقطع رحمه واذاه واذى رسوله صلى الله عليه وسلم ولعن من كتم ما انزل الله سبحانه من البيانات والهدى ولعن الذين يرمون المحسنات الغافلات المؤمنات - 00:28:22

فاحشة ولعن من جعل سبيل الكافر اهدى من سبيل المؤمن. لعنة الله على ولعن الله الكافرين لعن الذين يرمون المحسنات ما معنی

لعن الله لهؤلاء؟ معناه الطرد من الرحمة عيادة بالله. وهذا امر خطير - 00:28:51

ويفسر ايظاً بمعنى قتله فهو قتيل الله الملعون من الله قتيل الله واما لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو دعاء عليه بان يطرد من رحمة الله - 00:29:14

تأمل معى النبي صلى الله عليه وسلم الموصوف بانه رؤوف رحيم بامته يلعن اصحاب المعاصي والذنوب هؤلاء لكي يجتنبوا ويحذرها نعم قال رحمه الله ولعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة - 00:29:32
من هنا احذر اخوانى واحواتي وبناتنا جميعاً وان يحذروا من اللباس الذى فيه التشبه بالرجال حتى اليوم صار بعض النساء يلبسن الحجاب الذى يشبه غترة الرجل الامر خطير - 00:29:56

وبعضهن يلبسن الطاقية وتقول انها غطت شعر رأسها وتظن ان هذا حجاب وهذا عمل خطير فينبغي الحذر من لباس المرأة للباس الرجل ولباس الرجل لباس المرأة نعم ولعن الراشى والمرتشى والرائش وهو الواسطة في الرشوة. اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم لعن الراشى والمرتشى - 00:30:21

والرايش ها تأمل الرايش الواسطة وهذه امور اليوم يفعلها الناس ويظن انها امور عاديه يقول لك مساعدة يقال لك اه يا اخي هذى عطية خير مهما تسميتها فهي رشوة ورشا. نعم - 00:30:51

ولاعن على اشياء اخر غير هذه فلو لم يكن في فعل ذلك الا رضا فاعله بان يكون ممن يلعن الله ورسوله وملائكته لكان في ذلك لا يدعوا الى تركه قال رحمه الله فصل ومنها حرماني دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوه الملائكة - 00:31:12
فإن الله سبحانه أمر نبيه صلى الله عليه وسلم أن يستغفر للمؤمنين والمؤمنات وقال تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم. ربنا وادخلهم - 00:31:37

وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم. ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات. فهذا دعاء الملائكة للمؤمنين التائبين. المتبعين لكتابه وسنة رسوله. الذين لا سبيل لهم الذين لا سبيل لهم غيرهما - 00:32:04
فلا يطمع غير هؤلاء باجابة هذه الدعوة اذا لم يتصرف بصفات المدعو له بها. والله المستعان قد يرد سؤال يقول انسان لماذا الملائكة خص دعاءها وجعلتها للمؤمنين التائبين والمتبعين لاحظوا - 00:32:29

معنى هذا الكلام ان اصحاب الكبائر اصحاب البعد خرجوا من دعاء الملائكة طيبوا لأن الملائكة طيبون فلا يدعون الا للطيبين ولا يكون الرجل طيبا الا ان يكون تائبا مو مو شرط انه يكون مو مذنب المهم يكون تواب تائب - 00:32:49
الا ان يكون تائبا متبعا لاحظوا الآية فاغفر للذين تابوا خرج من المصرين ها عن المعاصي صح واتبعوا سبيلك. خرج الذين ابتدعوا فصار دعاء الملائكة خاص بمن؟ بالمؤمنين التائبين والمتبعين - 00:33:14

فاهل البعد ما يدخلون في دعاء الملائكة صح واهل المعاصي الكبائر الذين لا يتوبون لا يدخلون في دعاء الملائكة وهذا امر شديد ايهما الاخوة نسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من التائبين والمتبعين سبييل الله - 00:33:39

نعم قال رحمه الله الآية فيها اهمية ان يخرج الانسان نفسه من سبييل العاصين ومن سبييل المبتدعين. نعم قال فصل ومن عقوبات المعاصي ما رواه البخاري في صحيحه من حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مما يكثر ان يقول لاصحابه - 00:33:58

هلرأى احد منكم البارحة رؤيا؟ فيقص عليه من شاء ان يقص. وانه قال لنا ذات غداة انه الليلة اتيان وانهما ابتعثان وانهما قالا لي انطلق واني انطلقت معهما وان - 00:34:24

على رجل مضطجع واذا اخر قائم عليه بصخرة واذا هو يهوي بالصخرة لرأسه فيفلغ رأسه فيتدهده الحجر ها هنا فيتبع الحجر فيأخذه فلا يرجع اليه حتى يصح رأسه كما كان - 00:34:44

ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الاولى. قال قلت لهم سبحان الله ما هذان؟ قالا لي انطلق فانطلقنا فاتينا على رجل

مستلق لقفاه لقفاه واذا اخر قائم عليه بكلوب - 00:35:05

بكلوب من حديد واذا هو يأتي احد شقي وجهه فيشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه. لا حول ولا قوة ثم يتحول الى الى الجانب الى الجانب الآخر الحديدية - 00:35:25

الرجل الثالث واخر قائم عليه بكلوب من حديد كلوب الحديد التي رأسها معقوف هكذا مثل صنارة الصيد بس لكنها حديدة قوي يأتي الى شقي وجهي فيشرشر شدقه الى قفاه نسأل الله السلامة والعافية - 00:35:44

يدخل الحديدية الى اه شقه الايمان الى ان يصل الى القفا ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه ثم يتحول الى الجهة الثانية نسأل الله السلامة والعافية نعم ثم يتحول الى الجانب الى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الاول. فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب - 00:36:04

كما كان ثم يعود علي في فعل مثل ما فعل في المرة الاولى. قال قلت سبحان الله ما هذان؟ فقلالا لي انطلق انطلق فانطلقتنا فاتينا على مثل النور واذا فيه لغط واسواق واصوات قال فاطلعننا فيه فاذا - 00:36:33

رجال ونساء عراة واذا هم ياتيهم لهب من اسفل من اسفل منهم فاذا اتاهم ذلك اللهب ضوضوا فقال قلت الظوه وفي روایة ظواظا والمعنى واحد وهو انهم يصبحون حتى تختلط اصواتهم فلا تعرف من يغيث من ينادي من؟ نعم - 00:36:53

فقال قلت ما هؤلاء عند من؟ عندنا ماء ما في مشكلة. نعم لان من سؤال عن اشخاصهم وما سؤال عن اوصافهم؟ اي ما سبب فعل هؤلاء؟ وما ابلغ - 00:37:18

نعم قال قللا لي انطلق انطلق. قال فانطلقتنا فاتينا على نهر احمر مثل الدم. فاذا في النهر رجل سابق يسبح واذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة قد جمع عنده حجارة كثيرة واذا - 00:37:35

ذلك السابح يسبح ما يسبح ثم يأتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة فيفغر له فاه فيلقمه حجرا فينطلق فيسبح ثم يرجع اليه كلما رجع اليه فغر له فاه فالقمه حجرا قلت لها ما هذان؟ قللا لي انطلق انطلق - 00:37:56

يعني الرجل في النهر وهذا جالس على طرف النهر وعنه حجاب كلما الرجل سبح وارد ان يخرج من النهر وبعد ما تعب من السباحة يأخذ حجرا فيرميه حتى يدخل في فمه ومع قوة الضربة يرجع الى نفس النهر الى نصف النهر - 00:38:16

ثم يريد ان يخرج مرة اخرى ويفعل به كما فعل بالاولى وهكذا نعم قال فانطلقتنا فاتينا على رجل كريه المرء المرأة كاكره ما انت راع رجلا مرأى المرأة المقصود به المنظر كريه المنظر يعني - 00:38:35

نعم واذا هو عنده نار يحشها ويسعى حولها. قال قلت لها ما هذا؟ قللا لي انطلق انطلق فانطلقتنا اتيانا على روضة معتمدة او معتمدة. نعم. احسن الله اليكم معتمدة فيها من كل نور الربيع - 00:38:58

الله في من كل نور ربيع نور بمعنى الزهر النور يعني الزهر نعم واذا بين ظهرياني الروضة رجل طويل لا اكاد ارى رأسه طولا في السماء. واذا حول الرجل من اكثر ولدان رأيتهم قط. قال - 00:39:23

قلت ما هذا؟ وما هؤلاء؟ قال قللا لي انطلق انطلق انطلقتنا فاتينا الى دوحة عظيمة لم ارى دوحة قط اعظم منها ولا احسن. قال قللا ارق فيها فارتق فيها الى مدينة مبنية بلبن ذهب وبلبن فضة. قال فاتينا باب المدينة. بايش - 00:39:40

مبنيه ايش؟ بلبن بلبن مو لبن نعم اسيدي بلبن ذهب وبلبن فضة قال فاتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها فتلقانا رجال شطر من خلقهم كأحسن ما انت رائن. وشطر منهم كاقبح ما انت راء. قال قللا لهم - 00:40:04

اذهباو فقعوا في ذلك النهر. قال واذا نهر معترض يجري كان ماءه المحض في البياض. فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا اليها وقد ذهب ذلك السوء عنهم قال قللا لي هذه جنة عدن وهذا منزلك. الله اكبر الله - 00:40:28

قال فسما بصري صعد اذا قصر مثل الربابة البيضاء. المقصود بجنة عدن المقصود بعدن اي الخلود وسميت عدن لبقائها وديموتها سميت الجنة بعدن لبقائها وديموتها نعم قال قللا لي هذا منزلك - 00:40:48

قال قلت لهم بارك الله فيكما فذراني فادخله قال اما الان فلا وانت داخله. نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم جوار نبينا صلى الله

عليه وسلم غير خزايا ولا نادمين. نعم - 00:41:18

قال قلت لها فاني رأيت منذ الليلة عجبا فما هذا الذي رأيت؟ قال قال اما اما انا سنخبرك. اما الرجل الاول الذي اتيت عليه يبلغ رأسه بالحجر فانه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة - 00:41:35

يعني رجل يعرف القرآن ويقرأ القرآن ومع ذلك ينام عن صلاة الفجر او ينام عن صلاة العصر او ينام عن الصلاة حتى يخرج وقتها عيادة بالله فيه كثير من الناس اليوم - 00:41:55

تعرف تقرأ القرآن؟ يقول لك ايه تقرأ ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا يقول لك ايه ينبهه يحط المنبه على الساعة سبعة الدوام ما شاء الله نسأل الله السلامة والعافية - 00:42:11

نعم لو ان الانسان يعني نام عن صلاة الفجر في الشهر مرة في السنة مرة مرتين ما يخالف هذا شيء يحصل اما ان الانسان يكون ديدنه عيادة بالله انه شرع مع الله وقتا لصلاة الفجر على هواه - 00:42:23

هذا خطير نعم واما الرجل الذي اتيت عليه يشرشر شدقه الى قفاه وعينه الى قفاه فانه الرجل يرجو منه بيته في كذب الكذبة تبلغ الافق. الله المستعان. نسأل الله العافية والعافية. نعم - 00:42:42

لنا ولكم واما الرجال والنساء العرابة الذين هم في مثل بناء التنور فانهم الزناة والزواني. نسأل الله السلامة والعافية. الله يحفظنا عوراتنا ونسائنا وبناتنا نعم واما الرجل الذي اتيت عليه يسبح في النهر ويلقى الحجارة فانه اكل الريا. الله المستعان. نعم - 00:43:01

واما الرجل الكريه المرأة الذي عند النار يحشها ويسعى حولها فانها ما لك فانه احسن اليك. فانه مالك خازن جهنم. نعم واما الرجل الطويل الذي في الروضة فانه ابراهيم. واما الولدان الولدان. احسن الله - 00:43:27

واما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة. وفي رواية البرقاني ولد على الفطرة. فقال بعض يا رسول الله واولاد المشركين؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واولاد المشركين - 00:43:50

واما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن. شطر منهم قبيح فانهم قوم خلطوا عملا صالحا اخر سيئة تجاوز الله عنهم. هذه الرؤية منامية رؤيا حق رآها النبي صلى الله عليه وسلم. وهي غير حادثة الاسراء والمعراج - 00:44:08

وهذه الرؤية تدل على وقوع عذاب القبر في عالم البرزخ. تدل على وقوع عذاب القبر في عالم البرزخ من احاديث الصحيحة في صحيح البخاري نسأل الله جل وعلا يحفظنا واياكم بحفظه - 00:44:28

ويكأننا برعاية نكتفي بهذا القدر الملتقى الخميس القادم ان شاء الله. سبحانه الله وبحمدك. نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك - 00:44:45